همبرجر مخلوطة بأحماض نووية لفئران وبشر

تاريخ النشر في جريدة أخبار الخليج: 24 مايو 2016

بقلم الدكتور زكريا خنجي

نشرت وكالات الأنباء الأمريكية في الأسبوع الماضي خبر تحت عنوان (الهامبرغر الأمريكي يحتوي أحماضًا نووية للفئران والبشر) جاء فيه "نشرت شركة "كلين ليبس" المختصة في تحليل الأغذية عثورها على حمض نووي عائد لفئران وبشر في بعض شرائح لحم "الهامبرغر" في الولايات المتحدة. وكشفت الدراسة التي أجرتها الشركة على منتجات 79 ماركة والتي تم خلالها فحص عينات هامبرغر مأخوذة من موردين وسلاسل مطاعم وجبات سريعة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية على المستوى الجزيئي، النقاب عن وجود حمض نووي يعود لفئران في ثلاثة قطع منها إضافة إلى حمض نووي لإنسان في إحداها.

وترجح الشركة أن يكون الحمض النووي للفئران مصدره البراز فيما ترد وجود الحمض النووي للإنسان إلى الشعر.

ومن جانب آخر كشفت الدراسة عن التلاعب بالعينات بنسبة 14٪ كإضافة لحوم دجاج وديك رومي رخيص الثمن مع اللحم الأحمر" انتهى الخبر.

ولا نريد هنا من الجهات الرسمية أن تؤكد أو تنفي الخبر، لأننا نعرف وأنه وبكل بساطة ستقول "إننا لا نستورد تلك النوعيات من الهمبرجر" أو ربما يكون الرد بطريقة أخرى، لذلك نقول للمرة الثانية إننا لسنا بحاجة إلى رد، ولكننا نريد نحن أن ننوهه ونقول – وهذا موضوع كتبنا فيه منذ التسعينيات وما زلنا نكرره لأننا فعلاً لا نعرف الإجابة – ما التحليلات الكيميائية التي تجرى على اللحوم التي تدخل البلاد ؟ هل يتم فحصها من حيث نوعية البروتينات التي تحويها ؟ هل يتم فحصها من حيث دراسة أحماضها النووية لنعرف تلك الشاورما التي نأكلها والتي مكتوب عليها لحم جاموس أو لحم دجاج هل هي فعلاً هي لحم جاموس أو لحم كنغر مثلاً، أم لحم حمير أجلكم اللّه، أو ربما لحم قرود ؟

وهل شاورما الدجاج التي نأكلها فعلاً دجاج أم لحوم طيور بحرية أو ما شابه ذلك ؟

لا نعرف، وهل الجهات المسؤولة تعرف ؟

هل قامت الجهات المسؤولة ولو حتى مرة واحدة بإجراء هذه النوعية من المسح الميداني وإجراء الفحوص على سبيل الكشف والتجربة فقط ؟

هل تحتوي هذه اللحوم والذبائح المبردة والمجمدة التي تدخل البلاد على هرمونات التسمين ؟ هل تحتوي على مبيدات حشرية التي ربما تكون قد تسربت إلى عضلاتها وخلاياها ؟

فقط نريد أن نعرف.